

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

8399 - { مسند علي B ه } عن ضرار بن مرد : ثنا عاصم بن حميد : عن أبي حمزة الثمالي (أبو حمزة الثمالي : بضم الثاء وتخفيف الميم اسمه : ثابت بن أبي صفية . انتهى . تقريب التهذيب . ح) : عن عبد الرحمن بن جندب : عن كميل بن زياد قال : قال علي بن أبي طالب : يا سبحان ! ما أزهّد كثيرا من الناس في خير ؟ عجا لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال : فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم وما هو خير منه لما أتى بسبايا طيء وقفت جارية حمراء لعساء ذلفاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين (درماء الكعبين : Derm كفرح معناه : الساق والكعب أو العظم وأراه اللحم حتى لم يبين له حجم وخذلة الساقين : بفتح الخاء وسكون الدال : معناه المرأة الغليظة الساق المستديرتها . انتهى . قاموس . ح) خذلة الساقين فلما رأيته أعجبت بها وقلت : لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيئتي فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيته من فصاحتها فقالت : يا محمد إن رأيته أن تخلي عني وما تشمت بي أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباه كان يحب مكارم الأخلاق والله تعالى يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ! يحب مكارم الأخلاق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق .

(ق) في الدلائل (ك) وفيه ضرار بن مرد متروك ورواه ابن النجار من وجه آخر من طريق سليمان بن ربيع بن هاشم : ثنا عبد المجيد بن صالح أبو صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن كميل بن زياد